رابط المادة على منصة باحث

أ.د. علي الشبل | شرح صريح السنة لابن جرير الطبري أسئلة وفتاوى

علي عبدالعزيز الشبل

سؤالا مهما في حديث الافتراق اشترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة اشتقت النصارى على اثنتين وسبعين وستفترق هذه الامة اثاثا وسبعين كلها في النار ما معنى قوله صلى الله عليه وسلم كلها في النار؟ - 00:00:00

معنى قوله كلها في النار على جهة الوعيد والزجر والتهديد وهذه الفرق الثنتان والسبعون التي في النار متوعد عليها به بخلاف الناجية التي في الجنة على صنفين في حكمها فرق بدعتها مكفرة - 00:00:16

يستحقون النار بالكفر الذي وقعوا فيه بسبب هذه البدعة وفرق بدعتها مفسقة مضللة فلا يستحقون الخلود في النار وانما متوعدون بالنار على مقدار هذه البدعة المفسقة والمضللة ما لم تسبق لهم من الله - 00:00:37

رحمة او شفاعة تقبل في حقهم او يكون لهم من رجحان الحسنات ما يضيع قائلة هذه البدعة المفسقة والله اعلم نعم نعم في قوله صلى الله عليه وسلم وستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة - 00:00:57

هل هي امة الدعوة والا امة الاجابة ظاهر الحديث انها امة الاجابة لان امة الدعوة منهم وثنيون منهم مشركون منهم ملاحدة منهم من اهل الكتابين محرفة مبدلة وقعوا في الافتراق - 00:01:19

انما المقصود بهم امة الاجابة نعم اولئك مطالبون بالدعوة. لان ام الدعوة مطالبون بايمانهم بالنبي عليه الصلاة والسلام وبهذا اعتبار سموا ام الدعوة. لكن هذه الفرق المتوعد عليها انها ثنتين وسبعين في النار والثالثة والسبعين في الجنة هي في امة الاجابة - 00:01:38

الذين يسميهم العلماء باهل القبلة والف فيهم ابو الحسن اختلاف المصلين اختلاف اه مقالات المسلمين واختلاف المصلين الله اعلم سم. ما الاثار المترتبة على القول بخلق القرآن انا احصيت لها اثنى عشر اثرا - 00:01:59

اسمح لي اختصرها في العجالة اهمها. من من الاثار ابطال الشرع فلا حلال ولا حرام اذا كان الكلام مخلوق والوحي مخلوق ثانيا ابطال الرسالات لان الرسل لماذا ارسلوا؟ بكلام الله - 00:02:23

ثالثا وصف الله بالنقص فان الله ذكر عن ابراهيم انه عاب الهته. افلا يرون انها لا ترجع لهم قولا لا تملك لهم نفعا ولا ضرا فاسألوهم ان كانوا ينطقون. اذا اللي ما يتكلم ناقص فلا يستحق ان يكون معبودا. رابعا جحد ربوبية الله - 00:02:45

ولهذا قال جل وعلا وما قدروا الله حق قدره. اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء. فعد انكار كلام الله من عدم تقدير الله خامسا ابطال الشرائع والديانات كلها - 00:03:06

سادسا جحد الربوبية سابعا مشابهة المشركين. الذين قال في القرآن ان هذا الا سحر يؤثر. ان هذا الا قول البشر بما توعدهم ربي اصليه سقر المدثر والله اعلم سم هل يلزم؟ هل يلزم من انكار الحديث - 00:03:24

انكار القرآن هذا فيه تفصيل فان الحديث من الوحي. فان اراد بانكار الوحي فيدخل في انكار الحديث الثابت انه انكر الوحي والقلوب الحديث الصحيح سنو القرآن الا اني اوتيت الكتاب ومثله معه - 00:03:54

يعلمك الكتابة والحكمة. فالحكمة هي هي حديث النبي صلى الله عليه وسلم وسنته. وانكارها انواع انكارها بالكلية انكار للشرع. حكمه كمن انكر القرآن وهذا من اعظم ما يرد به عن القرآنيين - 00:04:15

المرتبة الثانية ينكر احاديث الاحاد وهذا داخل في البدعة الغليظة المشنعة التي تؤدي الى الكفر ثالثا ينكر حديثا بهوى. فكبيرة من الكبائر رابعا لا يصحح حديثا بعلم لا بهوى فيدخل في الاجتهاد خطأه خطأ وصوابه صواب. والله اعلم - 00:04:34

سؤال نبي نختم حنا. تفضل. نعم. كيف لا نرد على هذه الشبهة ان فعل الشر والمعصية ان الله ارادها نرد عليها ان الله ارادها وشاءها كونا ولم يحبها ولم يأمر بها ونهانا عنها شرعا بالارادة الخاصة. الموظوع موظوع ما هو يحتاج الى بسط ولا كان ذكرنا الارادة - 00:04:59

خاصة وفرق بينهم لكن اجملنا كما اجمل المصنف فالشر ومنه ابليس وجهنم والمعاصي والكفر والظلم قدرها الله في قدره العام ولم يحبها ولم يرضها ولم يأمر بها بل نهانا عنها في قضائه وقدره الخاص - 00:05:32

بالارادة الخاصة الدينية الشرعية الامرية والله اعلم. نعم ما حكم اخذ العلم عن المبتدعة؟ المبتدعة انواع فاما من هو متوصف متصف بالبدعة الكفرية فلا يأخذ عنه العلم الا اهل العلم ليميزوا باطله من حقه - 00:05:59

وقد يكون عنده علم في اللغة علم في الطب علم في كذا فيستفيده منه واما من بدعته مفسقة فلها احوال. الحالة الاولى ان يبرز في هذا العلم. فيستفاد منه ومنه مع الحذر من مزالق بدعته فيه - 00:06:30

ان كان لا يأمن هذا ولا هذا فيحفظ دينه ولا يأخذ هذا لغة بلاغة صرفا اصولا مصطلحا فقها بهذا القيد الحالة الثالثة ان لم يكن في الجهة او في بلدي الا هو - 00:06:54

فلا يترك ما عنده من علم بدعوى انه من اهل البدع وابقى على جهالتي. لا اعرف كيف اصلي واصوم. واحج وازكي واعبد ربي وتأخذ منه ما به فتميز به او ما احسنه - 00:07:15

الحالة الثالثة ان يكون عنده بدع في سلوكه بغير علمه العلم شيء والسلوك شيء ثاني. وليس معنى اخذ العلم عنه تزكية له من كل وجه واهلا واهل السنة اهل انصاف - 00:07:33

فهم منصفون عادلون غير جائرين وهذا عمل المسلمين جيلا بعد جيل. لما طرأت البدع على اهل الاسلام والله اعلم عندك شيء على ماذا نعم يقول في حديث النبي عليه الصلاة والسلام المخرج في الصحيحين - 00:07:52

ان الله يأمر ملائكته انظروا الى عبدي فان هم بالحسنة فاكتبوها له حسنة. فان عملها فاكتبوها له عشرة وان هم بالسيئة فلا تكتبوها له. فان عملها فاكتبوها سيئة فان لم يعملها فاكتبوها له حسنة فانما تركها من جراء. هذا الحديث يدل على ان العمل عملين عمل قلب وعمل جوارح - 00:08:29

عمل القلب النية وهي الارادة والعزم. هي هو الهم فتثاب عليه. فان اردت وعزمت على معصية لا تكتب لك الا معصية واحدة وهي الحازم في الحرم. رتب الله عليها الوعيد. ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم. يرد - 00:08:55

يعني يعزم يهم هم عزم ان يفعل في الحرم منكرا. ولو كان في اقاصي الدنيا فهذا عليه الثواب. اما سواه لان هذا حمل العام على الخاص. اما سواه من الذنوب فاذا هممت بها لا تكتب لك - 00:09:17

لا تكتب لك تجاوز الله هذه الامة عما حدثت به انفسها وهذا منه طيب فان عملتها كتبت سيئة. فان تركت ما هممت به لله خوفا وفرقا وطلبا لرضاه كتب الله لك هذا الترك ماذا؟ حسنة. وهذا يدل على ان العباد لهم ارادة - 00:09:35

ولهم هم وعزم يفعل به او لا يفعل به والله اعلم. نعم نعم. يطلب اخونا ان ان نذكر مذهب الاشاعرة في الكسب وقول المتكلمة الاشاعرة لان الاشاعرة منهم من رجع - 00:10:00

الحسن امامهم رحمه رحمه الله ومنهم من لم يقل بهذا القول كما هو من في شراح حديث من العلماء التصقوا بالسنة تخففت عندهم هذه البدع الغليظة بالكسب وغيره وهذا يعود على الاصل ذكرته واكرره ان اهل السنة نصفه - 00:10:26

الانصاف واهل عدل لا يطلقون التعميم بالباطل ولا يؤاخذون هذا بمؤاخذة غيره ولهذا هم ابعد الناس عن التكفير بغير وجه حق والتبديع ايضا بغير وجه حق. والتفسيق ايضا بغير وجه حق - 00:10:48

الاشاعرة في الكسب قول محدث. حتى عده وعابهم عليه المعتزلة بانه لا حقيقة له وفيها المقال المشهورة ثلاثة لا حقيقة لها احوال

ابي هاشم وطفرة النظام وكسب الاشعري والكسب عند الاشاعرة وقوع القدر عند المقدور - 00:11:05
مثل لها بالجوع وش ظد الجوع الشبع. قالوا الشبع حصل عند الطعام لا به القطع حصل عند السكين لا بها الاحراق بالنار حصل عند النار لا بها. وهذا القول يؤول الى الجبر - 00:11:27
الى حقيقة الجبر لكنهم فلسفوا هذه الفلسفة وانطلت ولا يلبس عليكم ما جاء في قول الله جل وعلا في غير ما اية جزاء بما كانوا يكسبون. فان كسبك فعلك الذي يرتب عليه ثواب - 00:11:47
ان كان حسنا او عقاب ان كان سوءا او سيئا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:12:05